

كيف أستعمل كتابي

نقل القرآن وما يقبل من القراءات

الدرس
2

أهداف الدرس

- تعرف كيفية نقل القرآن وما يقبل من القراءات القرآنية.
- تبين حكم القراءة الشاذة والعمل بها.
- الارتباط بالقرآن تلاوة وتدبرا وتحققا.

أهداف الدرس:

تحديد الأهداف الرئيسية المراد تحقيقها في نهاية الدرس .

تمهيد

القرآن الكريم أصل الأدلة الشرعية وأساسها؛ فهو كلام الله تعالى المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور الموحى به إلى سيدنا محمد ﷺ من رب العالمين بواسطة جبريل عليه السلام ، ومن المعلوم أنه قد قرئ على قراءات متعددة ، بعضها متواتر ، وبعضها شاذ ، وقد نقل إلى الناس عبر العصور والأجيال إلى اليوم تاما كاملا محفوظا سالما من أي تغيير أو تحريف . فكيف نقل القرآن إلى الناس؟ وما شروط قراءاته؟

تمهيد:

مدخل: يضع المتعلم(ة) في سياق الدرس .

المتن

قال ابن عاصم رحمه الله:
وَنَقَلَهُ تَوَاتُرًا إِنِّيْنَا *** بِالْخَطِّ وَاسْتَعْمَالِهِ لَدِينِنَا
بِمَقَرِّ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورِ *** وَمَا يُضَاهِيهِ مِنَ الْمَأْثُورِ
وَصَحَّةِ النَّقْلِ بِوَفْقِ الْمُضْحَفِ *** وَاللُّغَةِ الشَّرْطِ بِكَلِّ الْأَخْرَفِ
وَذَاكَ مَقْطُوعٌ عَلَى مَقْبِيهِ *** وَتَقْتَضِي الْأَحْكَامِ مِنْ تَطْلِيهِ
وَانْعَقْدَ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الْجَاهِدَ *** لَهُ مِنَ الْكُفَّارِ قَوْلًا وَاحِدًا
وَعُسْرُهُ يُنْسَبُ لِلْمُؤَذِّدِ *** وَالْحُكْمُ مِنْهُ لَيْسَ بِالْمَأْخُودِ

المتن:

النصاب المقرر من المتن المؤطر للدرس .

19

الفهم

استخلاص مضامين المتن

1. أستخرج كيفية نقل القرآن وشروط ما يقبل من قراءاته.
2. أستخلص معنى الشاذ من القرآن وحكمه.
3. أستخرج مذهب العلماء في العمل بالشاذ من القرآن .

الشرح

يُضَاهِيهِ: يشابهه ويمثله .
بِوَفْقِ: بموافقة .
مَقْبِيهِ: ما أخبر به من الغيب .
أَقْبَدَ: أقرب وأدرى .
اعْتَادَهُ: اعتباره .

الفهم:

الشرح: يقرب معاني المفردات والتراكيب الواردة في المتن .
استخلاص مضامين المتن: من خلال أسئلة موجهة وهادفة .

التحليل

يشتمل هذا الدرس على المحاور الآتية:

أولا، كيفية نقل القرآن وشروط قراءاته

1. كيفية نقل القرآن

قال ابن عاصم رحمه الله:
وَنَقَلَهُ تَوَاتُرًا إِنِّيْنَا *** بِالْخَطِّ وَاسْتَعْمَالِهِ لَدِينِنَا
بِمَقَرِّ الْمَدِينَةِ الْمَشْهُورِ *** وَمَا يُضَاهِيهِ مِنَ الْمَأْثُورِ

20

التحليل:

يتضمن شرح المتن وتحليل مضامينه واستخراج ما فيه من قواعد أصولية والتمثيل لها بأمثلة من النصوص الشرعية والأحكام الفقهية المستنبطة منها .

التقويم

1. ما هي شروط القراءة الصحيحة؟
2. أبين أحكام المتواتر من القرآن.
3. أوضح معنى الشاذ من القرآن وحكمه.

الاستثمار

قال الشيخ خليل رحمه الله في أحكام صلاة الجماعة: «أَوْ قَارِئٌ بِكَفَرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ».
[مختصر خليل، ص: 40].

وقال الخرشي رحمه الله: «والمراد بكفراءة ابن مسعود» كل شاذ مخالف لرسم المصحف كقراءة عمر "فامضوا إلى ذكر الله". وقراءة ابن مسعود "ثلاثة أيام متتابة". وأما ما وافق الرسم وقرئ به شاذاً فإن صلاة فاعله لا تبطل ولا يبطل الاقتداء به وإن حرمت القراءة به، وأما ما وافق الرسم ولم يقرأ به في الشاذ ولا في غيره فيجزي على اللحن كذا ينبغي. وكلام ابن عرفة يفيد صحة صلاة المقتدي به وهذا إنما يتم إذا قلنا: إن ثم ما يوافق الرسم ولم يقرأ به، وأما إذا قلنا: إن كل ما يوافق الرسم يقرأ به فيكون كلام ابن عرفة موافقاً لما قبله، وظاهر كلام المؤلف بطلان الاقتداء به ولو لم يوجد غيره». [شرح الخرشي على مختصر خليل 25/2].

- أقرأ النصين بإمعان وأراجع بعض الشروح الأخرى لمختصر خليل وأقوم بالآتي:
1. أبين حكم القراءة بالشاذ عند المالكية.
 2. أفصل حكم الصلاة بالقراءة الشاذة لكل من الإمام والمأموم في المذهب المالكي.

الإعداد القبلي

- أحفظ متن الدرس القادم وأقوم بالآتي:
1. أبحث عن معنى الحكم والمتشابه وأحكامهما.
 2. أستحضر آيات من متشابه القرآن الكريم.

25

التقويم:

أسئلة تقويمية لقياس مدى استيعاب التلميذ لمحاول الدرس وتحقيق أهدافه.

الاستثمار:

نصوص إضافية داعمة من كتب الفقه والأصول وتطبيقات لما تضمنه الدرس من قواعد أصولية لتعزيز المكتسبات وإغناء التعلم.

الإعداد القبلي:

أسئلة للتحضير للدرس القادم، والتحفيز على التعلم الذاتي.